بني اسد ادعي النبوة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وارتد واستمر عن ردته الى ان ولي ابو بكر رضي الله تعالى
عنه الخلافة فبعث له ولاصحابه خالد بن الوليد في جيش
فهزمهم بعد قتال شديد وافلت طليحة فخرج على
وجهه هاربا الى الشام ثم هداه الله تعالى الى الاسلام فاسلم
وحسن اسلامه وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم اذ رايت في يدي سوارين
من ذهب فاهمني شانهما فاوحى الله الي في المنام ان انفخهما
فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي
فهذان هما احدهما العنسي صاحب صنعا والاخر مسيلمة
واما سجاح بسين مهمله فجيم واخره مهملة فهي سيدة
بني تميم وارتد بعضهم معها وهي بنت المنذر تنبات وزوجت
نفسها لمسيلمة الكذاب وشبيه الشي منجذب اليه

ولهذا قال فيهما ابو العلا المصري

امت سجاح ووالاها مسيلمة كذابة في بني الدنيا وكذاب

انتهى من تفسير الخطيب ومن غيره ويقال انها تابت واسلمت
والله اعلم واشرت بقولي والله اعلم الي تمام الكلام على الابواب
العشرة مع بقا معناه على اصله لان من قصد بقوله
والله اعلم غير معناه الموضوع له حرم عليه كما يقع للمدرس

انه

١٨٨

انه يقول بعد ختم الدرس والله اعلم فلا يجوز له ان يقصد
به تم الدرس لانه اخراج اللفظ موضوعة من غير اذن
من الشارع ويقاس بهذا نظاير كقوله لغيره بسم الله
يعني ليتهجا دخل او كل مثلا وانما تركت بيان قصص هولا
الكذابين لسو ادبهم على الله تعالى وعلى حبيبه وصفيه
عليه الصلاة والسلام ولقبح احوالهم وبشاعة الفاظهم
ومضاهاتهم بها القران الكريم المعجز العظيم مع ركاكة
ما اتوا به والحيا يمنع من التلفظ به والمروة تاباه ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فمن اراد ذكرهم ولا بد فهو مشهور
وفي كتب السير وغيرها مسطور والى الله تعالى ترجع الامور

الخاتمة في بيان ما وقع له عليه الصلاة والسلام في ابتدا مرضه صلى الله عليه وسلم وفي بيان مدته اي مدة مرضه عليه الصلاة والسلام ووفاته التي هي مصيبة الاولين والاخرين

اعلم اخا العرفان ان مضمون هذه الخاتمة يسكب
الدموع من الاجفان ويهيج نار الاحزان ويلهب القلب
بالنيران فتشتعل باكباد اهل الايمان على فقد حبيب
الرحمن وقطب دايرة الوجدان وقامع اهل الشرك والطغيان
بحد الحسام وواضح البرهان حتى زالت به غياهب الضلال
وحصلت معالم الامان فلا حول ولا قوة الا بالله الحي القيوم

Copyright © King Saud University